

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٦٧

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الأربعاء، ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٥

الرئيسة: السيدة ديل هيغي (نيوزيلندا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.16-08432(A)



* 1 6 0 8 4 3 2 *

الرئيسة (نيوزيلندا) (تكلمت بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٦٧ لمؤتمر نزع السلاح. وكما سبقت الإشارة إلى ذلك في البيان الافتتاحي لنيوزيلندا في الجلسة العامة الأسبوع الماضي، الذي ألقته نائبتي بسبب تغيبي عن المؤتمر الأول للدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة في كانكون، فإنه لشرف لبلدي أن ترأس مؤتمر نزع السلاح في نهاية دورته لعام ٢٠١٥.

وبطبيعة الحال فإن محور تركيز رئاسة نيوزيلندا هو التوصل إلى اتفاق بشأن التقرير السنوي للمؤتمر، الذي سوف نبدأ قريباً عملنا الجماعي بشأنه. وقبل أن أوضح كيفية سير هذا الاجتماع غير الرسمي لصباح اليوم بشأن تقرير المؤتمر، لدي وفد على قائمة المتحدثين.

السيد عُمرُوف، ممثل كازاخستان، تفضل لك الكلمة.

السيد عُمرُوف (كازاخستان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيسة، بما أن وفدنا يأخذ الكلمة لأول مرة في فترة رئاستكم، فإنني أود أن أهنيئ نيوزيلندا على توليها رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أؤكد لكم دعم وفدنا الكامل، لا سيما في وضع الصيغة النهائية للسلسلة للتقرير السنوي للمؤتمر.

وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري لأسلافكم في الرئاسة على الجهود النشطة التي بذلوها خلال فترات ولاياتهم.

قبل مواصلة الجلسة العامة اليوم، أود أن أقدم أطيب تمنياتي للجميع هنا بمناسبة اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية، الذي احتُفل به يوم ٢٩ آب/أغسطس.

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والستين قراراً يُعلن يوم ٢٩ آب/أغسطس من كل سنة يوماً دولياً لمناهضة التجارب النووية. ولقد اعتمد هذا القرار بناءً على طلب من بلدي والعديد من المشاركين للاحتفال تحت رعاية الأمم المتحدة بتوقيع رئيس جمهورية كازاخستان، نور سلطان نزارباييف، على مرسوم تاريخي لإغلاق موقع سيمييالاتينسك للتجارب النووية.

وقد لاقت مبادرة كازاخستان هذه تأييداً بالإجماع من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وبدعم هذا القرار، فقد اتخذت الدول الأعضاء تعهداً قوياً باتخاذ مزيد من الإجراءات ضد التجارب النووية. وهو يخدم هدفنا المشترك في أن نعيش في عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

في الفترة من ١٩٤٩ إلى ١٩٨٩، كان موقع سيمييالاتينسك للتجارب النووية المكان الرئيسي الذي يستخدمه الاتحاد السوفيتي لإجراء أكثر من ٥٠٠ تجربة للأسلحة النووية على مساحة حوالي ١٨ ٠٠٠ كيلومتر مربع. ولقد تعرض أكثر من ١,٥ مليون شخص آمن إلى مستويات مدمرة من الإشعاع، الذي لا تزال الأجيال الحالية تتحمل آثاره إلى اليوم. علاوةً على ذلك، فقد تلوثت بالإشعاع أراضي هائلة يقارب حجمها حجم بعض البلدان الأوروبية.

نحن ممتنون جداً للأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي - مون، على زيارته لموقع التجارب النووية السابق في نيسان/أبريل ٢٠١٠ وإشادته بالجهود التي بذلتها كازاخستان للحد من التهديد النووي العالمي.

أود كذلك أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة أن ٢٥ زميلاً من برنامج الأمم المتحدة لزمالات نزع السلاح سيوزعون نقطة الصفر في موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية السابق في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام. ونعتقد أن هذه التجربة الميدانية للزملاء الشباب ستساعد في زيادة تعزيز نزع السلاح النووي.

وتواصل كازاخستان، جنباً إلى جنب مع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ولا سيما منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، توجيه انتباه العموم إلى قضايا نزع السلاح النووي وحظر التجارب النووية. إن كازاخستان واليابان، بصفتها الرئيسين المشاركين للمؤتمر المعقود بموجب المادة الرابعة عشرة من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، لديهما التزام قوي ببذل كل جهد ممكن لتعزيز سريان المعاهدة في وقت مبكر.

وسلكت المعاهدة، منذ توقيعها عام ١٩٩٦، طريقاً وعرة ولكن مع ذلك مكلفة بالنجاح. وحالياً، انضم ١٨٤ بلداً حول العالم للمعاهدة وأكملت ١٦٤ دولة إجراءاتها الداخلية لإنفاذ المعاهدة. وهذا يدل على أن العمل الجاري في منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية هو في الواقع على وشك الاكتمال.

ومع ذلك، لا يزال عدد من الدول المؤثرة ممتنعاً عن التوقيع والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، الأمر الذي يسمح رسمياً لبعض الدول بمواصلة التجارب النووية ولدول العتبة النووية بتطوير برامج القذائف النووية لديها مع الإفلات من العقاب.

واليوم علينا أن نبذل جهودنا المشتركة لإقناع الدول التي لم توقع أو تصادق بعد على المعاهدة بأن تفعل ذلك. إن الوقف الطوعي للتجارب النووية الذي احتفلت به القوى العالمية اليوم، على الرغم من كونه عاملاً مهماً للأمن النووي، غير كافٍ بشكل واضح ولا يمكن أن يكون بديلاً عن وثيقة ملزمة قانوناً مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ودعماً لجهودنا المشتركة، فإن كازاخستان قد بدأت مشروعاً أطلق عليه "إلغاء التجارب مهمتنا" (مشروع أتوم ATOM). والهدف من هذه المبادرة هو حشد المجتمع الدولي لزيادة الوعي بشأن التهديد النووي وللضغط من أجل العمل على إنجائه. وبالفعل وقّع حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ شخصاً من أكثر من ١٠٠ بلد عريضةً على الإنترنت بشأن مشروع "أتوم" موجهةً إلى قادة العالم يطالبون فيها باتخاذ خطوات نحو التصديق على المعاهدة. وندعو داعمي وأتباع مشروع "أتوم" إلى التوقيع على عريضة لوقف تجارب الأسلحة النووية. فبدعمكم يمكن أن يصبح مشروع "أتوم" حملة مؤثرة لتغيير العالم لضمان مستقبل آمن للأجيال القادمة.

نحن ندرك الأهمية الكبيرة للعملية التي بدأت بعقد مؤتمرات حول الآثار الإنسانية للأسلحة النووية في أوصلو وناياريت وفيينا. وكأمة عاشت العواقب الوخيمة للتفجيرات النووية، فإن كازاخستان تؤيد تماماً هذه المبادرة. وفي هذا الصدد، أود الإشارة إلى أن كازاخستان دعمت التعهد الإنساني المقدم من النمسا.

إن هذا العام يوافق الذكرى السنوية السبعين للقصف النووي المأساوي لمدينتي هيروشيما وناغازاكي، وهو الأول من نوعه في تاريخ البشرية. والعام القادم سيكون قد مر فعلياً ٢٠ عاماً منذ أن فُتح باب التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وفي ٢٩ آب/أغسطس من العام المقبل سوف نحتفل أيضاً بالذكرى الخامسة والعشرين لإغلاق موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية.

كل هذه التواريخ تذكرنا بأن الوقت يمر، وأننا بحاجة إلى اتخاذ إجراءات حازمة لإقامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل كازاخستان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئاسة. هل يود أي وفد آخر أن يأخذ الكلمة في هذه المرحلة؟

لا أحد يود أخذ الكلمة على ما يبدو. أود الآن أن أبلغ الزملاء بفرصة هامة ستكون لدينا في الجلسة العامة الرسمية يوم ١٥ أيلول/سبتمبر للاستماع إلى الرئيس الجديد المنتخب للجنة الأولى لهذا العام، السفير كاريل فان أوستروم، الممثل الدائم لهولندا لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وبالتأكيد فباعتباره واحداً من العديد من الزملاء هنا الذين يحضرون كل عام دورة اللجنة الأولى، فإنني أود أن أرحب شخصياً بفرصة الاستماع في الوقت المناسب إلى الرئيس الجديد، لذلك نحن ممتنون لهذه الفرصة للاستماع إلى السفير أوستروم.

ستنتقل الآن الجلسة العامة، التي ستليها مباشرة مناقشات في شكل غير رسمي، إلى بند جدول أعمال المؤتمر المتعلق بدراسة واعتماد التقرير السنوي الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولقد أعددت مشروع التقرير الذي تلقينموه جميعاً بمساعدة من الأمانة، التي أنا ممتن لها حق الامتنان، ووفقاً للمادتين ٤٤ و ٤٥ من النظام الداخلي. وآمل أن تتفق جميع الوفود على أن المشروع يعكس الشروط المنصوص عليها في المادة ٤٥ من أن يكون التقرير وقائعاً ويعكس مفاوضات مؤتمر نزع السلاح وعمله.

ولا شك، في أن الرئاسة المتعاقبة قد بذلت، مرة أخرى هذا العام، جهوداً كبيرة للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع برنامج عمل. غير أنه من المؤسف أن المؤتمر، كما كان الحال في عدد من السنوات السابقة، لم يتمكن من التوصل إلى اتفاق بخصوص برنامج عمل، ولم يتمكن كذلك هذا العام من الاضطلاع بالعمل الجوهري الذي هو سبب وجوده الحقيقي. آمل أن يوافق الزملاء على أنه يجب أن يعكس مشروع التقرير في نفس الوقت، كما ينبغي وعلى

النحو الملائم، الجهود المكثفة التي بُذلت لبلوغ توافق في الآراء وغياب النتائج بشأن ذلك حتى الآن.

أما بالنسبة لعملنا في المستقبل، فإنني أتوقع، بعد الجلسة العامة غير الرسمية اليوم بشأن التقرير ومن أجل المضي بأسرع وقت ممكن وكما هو محدد في الجدول الزمني الذي سبق توزيعه على الجميع، عقد اجتماع غير رسمي آخر في هذه القاعة في صباح يوم الجمعة ٤ أيلول/سبتمبر، وهو يوم الجمعة القادم، ابتداءً من الساعة ١١/٠٠.

قبل أن أرفع هذه الجلسة العامة الرسمية، هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ أُعطي الكلمة لممثلة المكسيك.

السيدة راميريز فالنزيولا (المكسيك) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، بما أن هذه هي أول مرة يأخذ فيها وفدي الكلمة خلال رئاستكم، اسمحوا لي أن أُعبر عن مساندتنا وتقديرنا. كذلك فإنني أود أن أشكركم على النسخة الأولى من مشروع تقرير المؤتمر. ونحن نعتقد أن هذا المشروع الأول هو أساس جيد لعملنا من أجل الوفاء بالالتزام بتقديم التقرير إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

بما أن هذه هي الفرصة الأولى التي تتاح لنا لمناقشة المسودة الأولى، وتسجيلاً لموقفنا، اسمحوا لي أن أنقل إليكم تعليقات وفدي.

كما دُكر خلال الجلستين العامتين اللتين عُقدتا يومي ٥ حزيران/يونيه و١٧ آب/أغسطس ٢٠١٥، فإن وفدي يطلب أن يتضمن تقرير مؤتمر نزع السلاح موقفه بشأن اعتماد قرار بإعادة إنشاء فريق عامل غير رسمي تكون ولايته وضع برنامج عمل وجدول زمني للأنشطة لدورة عام ٢٠١٥. ولتلك الغاية، يقترح وفد المكسيك إدراج الفقرتين التاليتين:

"١- أشار أحد الوفود إلى أنه لا يؤيد أيًا من هذين القرارين وأن معارضته لهذين القرارين لا ينبغي النظر إليها على أنها نقض، ذلك لأنه ينظر إلى توافق الآراء كوسيلة لتحقيق تطلعات مشتركة للتوصل إلى اتفاق.

"٢- أشار أحد الوفود إلى القرارين بشأن إعادة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي لوضع برنامج عمل وبشأن وضع جدول زمني للأنشطة يمكن أن يكونا مجرد إدارة لزعم أن المؤتمر يضطلع بدوره، في حين أن الأمر خلاف ذلك. علاوةً على ذلك، وكمسألة مبدأ، فإن الأمر ببساطة هو أن الوفد لا يمكنه أن يشارك في مثل هذه الإدارة."

سيدتي الرئيسة، بما أن واجبنا، وفقاً للمادة ٤٥ وكما تفضلت بالذكر للتو، هو إعداد تقرير وقائي لتقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن وفدي سوف يشارك في مناقشاتنا وسيبدي المزيد من التعليقات حسب الحاجة من أجل إنجاز هذا التقرير الوقائي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثلة المكسيك على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي توجهت بها إلى الرئاسة. هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة لممثلة جنوب أفريقيا.

السيدة مانكوتوا - كومشا (جنوب أفريقيا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، في البداية اسمحوا لي أن أهني نيوزيلندا على توليها رئاسة المؤتمر. وأود أن أؤكد لكم دعم جنوب أفريقيا وتعاونها من أجل تحقيق النجاح لولايتكم.

يود وفدي كذلك أن يشكركم على الإحاطة الإعلامية التي قدمتموها بشأن مشروع التقرير السنوي للمؤتمر الذي يتعين تقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. وترغب جنوب أفريقيا في التأكيد على أهمية أن يتجسد بشكل ملائم ما حدث في دورة عام ٢٠١٥ للمؤتمر بطريقة متوازنة. ونحن نتفهم القيود التي تعملون في ظلها، نظراً للحاجة إلى ضمان توافق في الآراء بشأن تقرير المؤتمر. كما أننا نعلم أنكم قد حاولتم تجسيد هذه التطورات من خلال عبارة "وجهات النظر المختلفة للوفود تنعكس على النحو الواجب في محاضر الجلسات العامة للدورة". ومع ذلك فنظراً لأنها كانت المرة الأولى التي اختار فيها بلدان، من بينهما جنوب أفريقيا، عدم المشاركة في المناقشات غير الرسمية بشأن الجدول الزمني للأنشطة وفريق العمل غير الرسمي لوضع برنامج عمل، فإننا كنا نفضل أن نرى هذا الواقع مجسداً بشكل ملائم في التقرير.

وبالنسبة لجنوب أفريقيا، فهذا قرار قائم على المبادئ تدعمه حقيقة أن هذه القرارات هي مجرد توهم بإحراز تقدم في المؤتمر، ولا شيء جوهري يظهر لأن هذه القرارات غير رسمية في طبيعتها. وفي هذا الصدد، قدمت جنوب أفريقيا تعليقات مكتوبة.

إضافةً إلى ذلك، تود جنوب أفريقيا أن تشيد بنيوزيلندا لتجسيدها التصريحات التي أدلى بها الأمين العام للأمم المتحدة بطريقة متوازنة. كما تود جنوب أفريقيا أن تشيد بنيوزيلندا لتجسيدها قرار الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية الانسحاب من المؤتمر.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثلة جنوب أفريقيا على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي توجهت بها إلى الرئاسة. هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ أعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة السفير رولاند.

السيد رولاند (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): مجرد طلب توضيح لو سمحتم. كيف تريدون المتابعة؟ هل تعتزمون قراءة التقرير فقرة بفقرة؟ هل هذا مخصص بشكل محض للتعليقات الافتتاحية؟ نحن الآن في جلسة غير رسمية. نريد أن نعلم كيف ستمضي الأمور قبل أن نبدأ التفكير في الباقي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): ما أعتمد فعله هو تعليق الجلسة بعد أن تستكمل الوفود هنا أي تعليقات ترغب في الإدلاء بها في هذه المرحلة في الجلسة الرسمية، ثم نستأنف بعد ذلك بخمس دقائق في شكل جلسة عامة غير رسمية. وفي تلك المرحلة، سوف نمضي في التقرير

فقرة بفقرة، لكن مع إعطاء فرصة للجميع لإبداء ملاحظات ذات طابع عام إجمالاً، في البداية، إذا كانت تلك هي رغبة الجميع. كما أنه بإمكانكم تماماً إبداء ملاحظات في الجلسة العامة، كما فعلت جنوب أفريقيا والمكسيك هنا الآن. والخيار خياركم سعادة السفير.

أعطي الكلمة لممثل روسيا.

السيد دينيكو (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لدي سؤال فيما يتعلق بمداخلتي اثنين من الوفود. نظراً لأنه كان من المزمع أصلاً أن تبدأ مناقشة التقرير في جو غير رسمي، فأنا لا أفهم جيداً الربط بين البيانات المدلى بها في الجلسة العامة والمشاورات غير الرسمية المقبلة. سيكون من المستصوب توضيح الموقف منذ البداية.

ما أود قوله هو أنه نظراً لأن هناك وفدين طرحا مقترحاتهما رسمياً في الجلسة العامة ولم يجر أي نقاش هنا، فلا طائل من مناقشتها خلال المشاورات غير الرسمية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل روسيا على ملاحظاته. أعتقد إن النهج الذي نتبعه هنا واضح في رأيي. وهو تحديداً النهج المتبع بشكل معتاد في كل عام عند التعامل مع التقرير. وبطبيعة الحال هناك دائماً جلسة عامة، وبطبيعة الحال فإننا دائماً على العمل بشكل غير رسمي في جلسة عامة بعد الجلسات العامة. وما يتفق تماماً مع النظام الداخلي هو حق الوفود في إبداء تعليقاتها متى شاءت. وليس هناك شيء يمنع زميلاً من الإدلاء ببيان في اجتماع رسمي - وهذا يحدث بالفعل على مدار العام. وليس هناك شيء يمنع زميلاً من الإدلاء ببيان في اجتماع غير رسمي. فمن حق الزملاء الإدلاء ببياناتهم متى رغبوا في ذلك. يُسعدني إذا كانت روسيا ترغب في الإدلاء ببيان الآن أو في وقت لاحق. فهو تماماً حق لكم، وأنا أتطلع كثيراً لسماعه.

المتحدث التالي على القائمة هو ممثل بيلاروس. فليفضل له الكلمة.

السيد غرينفيتش (بيلاروس) (تكلم بالروسية): سيدتي الرئيسة، يُسعدنا توليكم الرئاسة. وغني عن القول أنه يمكننا الاعتماد على الدعم الكامل من وفدنا في أدائكم لمهام ولايتكم.

نظراً لأن هناك وفدين أدليا بيانات حول مضمون التقرير، فإننا لن نعلق على ما قيل في هذه المرحلة. ونود فقط أن نشير إلى أن وفدنا يأسف بشدة لرفض وفدين المشاركة في عمل الهيئات الفرعية التي شُكلت في إطار المؤتمر، وبالتالي رفضهما المشاركة في جلسة تبادل الأفكار لإيجاد خيار حل وسط والبدء في عملية التفاوض في المؤتمر. والقرار بطبيعة الحال قرار سياسي للوفدين المعنيين، ونحن لا نرغب في مناقشة الأمر أكثر مما فعلنا.

كما نود أن يُدرج بياننا وفقاً للإجراءات المتبعة، في المحضر الحرفي لهذه الجلسة العامة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل بيلاروس على كلمته. هل هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ لا أرى أحداً. وفي هذه المرحلة اقترح إذاً أن نرفع

جلستنا العامة الرسمية. وستعقد الجلسة العامة الرسمية المقبلة يوم الثلاثاء الموافق، ٨ أيلول/سبتمبر على الساعة ١٠/٠٠.

بهذا نختتم اجتماعنا اليوم؛ رُفعت الجلسة، وسنحتاج إلى التريث لبضع دقائق لإغلاق البهو والسماح للفنيين بوضع الترتيبات اللازمة لبدء جلستنا غير الرسمية. وستكون هناك استراحة لمدة خمس دقائق.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.